● أخبار قصيرة

ترامب: قد أرسل قوات للمطالبة بغرينلاند

صرح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أنه قد يفكر في إرسال قوات أمريكية إلى غرينلاند «في ظل ظروف معينة».

وأوضح ترامب خلال في مقابلة تلفزيونية ردًا على سؤال حول إمكانية إرسال قوات أمريكية للمطالبة بغرينلاند قائلاً: «قد يحدث هذا... لا أستبعد ذلك».

وأضاف الرئيس الأمريكي: «لا أقول إنني سأفعل ذلك، لكنني لا أستبعد أي شيء»، مؤكدًا أن الولايات المتحدة «بحاجة ماسة إلى غرينلاند».

وشدد ترامب على أن بلاده «تحتاج إلى الجزيرة لضمان الأمن الدولي»، مشيرًا إلى أن «غرينلاند تضم مجموعة صغيرة جدًا من السكان، وسنعتني بهم، وسنعتز بهم».

الاتحاد الأوروبي ينظر في توطيد العلاقات مع تكتل المحيط الهادئ

كشفت مصادر دبلوماسية أن الاتحاد الأوروبي بدأ يستكشف سبل تعزيز العلاقات الاستراتيجية مع الاتفاقية الشاملة والمتقدمة للشراكة عبر المحيط الهادئ (CPTPP)، وذلك في أعقاب التغييرات في السياسة التجارية الأمريكية منذ عودة دونالد ترامب للسلطة.

وأشارت تقارير نشرتها صحيفة «فاينانشال تايمز» نقلاً عن مسؤولين أوروبيين أن بروكسل قد أحيت مبادرات كانت متوقفة سابقاً لتقوية أواصر التعاون مع الكتلة التجارية الرئيسية في منطقة المحيط الهندي-الهادئ.

وقد اكتسبت هذه المساعي أهمية متزايدة بعدما أعلن الرئيس الأمريكي في أبريل الماضي عما أسماه «يوم التحرير» وفرض تعريفات جمركية جديدة على السلع المستوردة.

خسارة ١,٥ تريليون ليرة في بورصة إسطنبول

فقدت بورصة إسطنبول أكثر من ١,٥ تريليون ليرة من قيمتها خلال الأربعين يوماً الماضية، وذلك بعد اعتقال أكرم إمام أوغلو ومديري بلدية إسطنبول.

خلال هذه الفترة، سحب المستثمرون الأجانب حوالي ٥٥٠ مليون دولار من استثماراتهم من البورصة، حيث كان أكبر حجم للخروج في القطاع المصرفي الذي فقد حوالي ٢١٪ من قيمته منذ بداية عام ٢٠٢٥.

تعتبر الاضطرابات السياسية الداخلية وقوانين التعريفة الجمركية التي فرضها ترامب من أهم أسباب هذا الانخفاض غير المسبوق.

في ظل حرب التعريفات الجمركية

ماهي التداعيات الجيوسياسية للأداء القوي للروبل الروسي في ٢٠٢٥؟

الوفاق/ في تطور مثير للدهشة، ظهر الروبل الروسي كأفضل عملة أداءً في العالم لعام ٢٠٢٥، حيث ارتفع بنسبة ٣٨٪ مقابل الدولار الأمريكي، متفوقاً حتى على الذهب - ذلك الملاذ الآمن التقليدي. وفقاً لتقرير إخباري من بلومبيرغ، فإن هذا التطور الملحوظ، المدفوع بارتفاع أسعار الفائدة في روسيا وضوابط رأس المال، يحدث على خلفية حروب التعريفات الجمركية المتصاعدة التي يشنها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، والتي زعزعت استقرار الدولار وكشفت بالتالي عن هشاشة هيمنته العالمية.

بالنسبة لدول مجموعة البريكس - البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا وشركائها المتوسعين - فإن هذا التطور ليس مجرد تغيير نقدي، بل له تداعيات جيوسياسية، كدعوة لتسريع تفكيك النظام المالي المتمركز حول الدولار.

صمود روسيا في وجه العقوبات

إن ارتفاع الروبل هو أيضاً شهادة على صمود روسيا في مواجهة العقوبات الغربية الشديدة. فبدلاً من شل موسكو، حفزت هذه الإجراءات استراتيجيات مالية مبتكرة، بما في ذلك التجارة بالعملات الوطنية واستخدام القروض المقومة باليوان لإعادة تمويل ديون الروبل المكلفة. وكما تشير بلومبيرغ، فإن تحويلات الشركات الروسية للعملة الأجنبية إلى روبل عززت قوة العملة بشكل إضافي. علاوة على ذلك، ساهمت ضوابط رأس المال، مثل إلزام المصدّرين ببيع ٨٠٪ من عائدات العملة الأجنبية، في دعم الروبل بشكل كبير، في حين أن أسعار الفائدة المرتفعة بنسبة ٢١٪ - وهي استجابة لارتفاع معدلات التضخم - جذبت المستثمرين على الرغم من الضغط الاقتصادي المحلي.

تأثير حروب التعريفات الجمركية

إن حروب التعريفات الجمركية التي شنها ترامب، والتي تهدف إلى إعادة تأكيد الهيمنة الاقتصادية الأمريكية، قد سارعت بدلاً من ذلك من تراجع الدولار. من خلال فرض تعريفات جمركية شاملة - ٢٥٪ على كندا والمكسيك، و١٠٪ على الصين، وتهديدات بفرض ١٠٠٪ على دول البريكس لسعيها نحو إزالة الدولرة - أبعد ترامب الحلفاء والخصوم على حد سواء. هذه السياسات، كما علقت في مكان آخر، تزيد من عدم ثقة العالم في الدولار، مما يدفع الدول نحو الاعتماد المالي على الذات. الدولار، الذي كان رمزاً للاستقرار ذات يوم، يترنح الآن من قلق المستثمرين، مع ارتفاع الذهب بنسبة ٢٣٪ في عام ٢٠٢٥ مع تخلص المتداولين من الأصول المقومة بالدولار. تفوق الروبل على كليهما يؤكد حدوث تحول هائل: الدولار لم يعد الملاذ الذي لا يمكن التغلب عليه كما كان من قبل.

دور التحويلات المالية

عامل آخر يغذي قوة الروبل هو الزيادة في التحويلات المالية من العمال المهاجرين من آسيا الوسطى في روسيا. الاقتصاد الروسي، المعزز بالإنفاق الحربي ونقص العمالة الذي يدفع الأجور للارتفاع، مكّن المهاجرين من دول مثل أوزبكستان وطاجيكستان وقيرغيزستان من إرسال تحويلات مالية قياسية إلى بلدانهم في عام ٢٠٢٤، معظمها بالروبل. ساهم هذا التدفق في زيادة الطلب على الروبل من خلال زيادة تداوله في روسيا وآسيا الوسطى، مما وفر دعماً إضافياً لقيمته وسط الاضطرابات الاقتصادية العالمية الناجمة عن التعريفات الجمركية والعقوبات الأمريكية.

لحظة محورية لمجموعة البريكس

تتماشى هذه المناورات الاقتصادية الروسية بشكل جيد مع طموحات البريكس الأوسع، خاصة في دول الجنوب العالمي، لتشكيل نظام مالي متعدد الأقطاب يقلل من التعرض للإكراه الاقتصادي الأمريكي. منذ عام ٢٠٢٢، تم اعتبار الارتفاع في أسعار السلع الأساسية، كما كتبت سابقاً، نتيجة لسياسات العقوبات الغربية، وهذا أجبر دول الجنوب العالمي على البحث عن آليات موازية وبدائل. وبالتالي فإن ارتفاع الروبل هو مثال على كيفية ازدهار دول البريكس خارج فلك الدولار. بالنسبة لمجموعة البريكس، هذه اللحظة محورية. تهدف مناقشات المجموعة حول نظام دفع متعدد العملات، كما هو موضح في تقرير رئاسة روسيا لمجموعة البريكس لعام ٢٠٢٤، إلى تحدي «احتكار النظام النقدي والمالي الدولي» الذي يخدم المصالح الغربية. ينتقد التقرير دور الدولار في إدامة اختلالات التجارة والنفوذ الجيوسياسي. من خلال تعزيز عملاتها وتشجيع التجارة بالروبل أو اليوان أو الروبية، فإن دول البريكس لا تتحوط فقط ضد تقلبات الدولار بل تؤكد على سيادتها المالية والنقدية.

المخاطر والتحديات

ومع ذلك، فإن صعود الروبل ليس بدون مخاطر. أسعار الفائدة الروسية المرتفعة، رغم دعمها للعملة، تضغط على المقترضين المحليين، كما أن الحرب التجارية العالمية أدت إلى انخفاض أسعار النفط، مما يؤثر على خزينة روسيا. حذر بعض المحللين من أن قوة الروبل قد تتراجع إذا تلاشى التفاؤل الجيوسياسي - المدفوع بالمحادثات الأمريكية الروسية المبكرة في عهد ترامب. ومع ذلك، فإن هذه التحديات تتضاءل أمام التداعيات الجيوسياسية الأوسع.

تكشف تهديدات ترامب بفرض تعريفات بنسبة ١٠٠٪ على دول البريكس لسعيها وراء عملة مشتركة، عن قلق واشنطن المتزايد بشأن تآكل نفوذها المالي

نحو نظام مالي جديد

يشجع نجاح الروبل مجموعة البريكس على توسيع مبادرات مثل مبادرة البريكس للدفع عبر الحدود (BCBPI)، التي تعطي الأولوية للعملات الوطنية على الدولار. تعمل دول البريكس أيضاً على تطوير نظام تسوية، مثل «BRICS Pay»، لتجاوز نظام سويفت وتعزيز التجارة بالعملات المحلية، مع اهتمام من أكثر من ٥٠ دولة، مما يدعم الجهود الرامية إلى تعزيز الاستقلال المالي وتقليل الاعتماد على الدولار؛ وبذلك تضع المجموعة الأساس لهندسة مالية تتحدى السيطرة الغربية.

قلق واشنطن المتزايد

تكشف تهديدات ترامب العدوانية بشأن التعريفات الجمركية، خاصة تعهده بفرض تعريفات بنسبة ١٠٠٪ على دول البريكس لسعيها وراء عملة مشتركة، عن قلق واشنطن المتزايد بشأن تآكل نفوذها المالي. أي تكتيكات قسرية من هذا القبيل تخاطر بأن تأتي بنتائج عكسية، مما يدفع حتى حلفاء أمريكا للبحث عن بدائل للدولار. من ناحية، قللت الهند، وهي عضو حذر في البريكس على حد تعبيري، من شأن إزالة الدولرة ولكنها تواصل تجارة النفط الروسي بعملات غير الدولار، مما يشير إلى التوافق العملي مع أهداف المجموعة. الصين بدورها تنوع احتياطياتها في الذهب وتطور اليوان الرقمي، مما يزيد من تآكل الاعتماد على الدولار.

ما وراء هيمنة الدولار

إن نجاح الروبل هو إشارة لمجموعة البريكس، إنه دعوة لمضاعفة الجهود في إزالة الدولرة، من توسيع التجارة بالعملات المحلية إلى استكشاف أنظمة الدفع القائمة على تقنية البلوكتشين. لطالما بنيت سيادة الدولار على الثقة في استقرار الولايات المتحدة (أو نوع من ذلك)؛ هذه الثقة تتفكك بسرعة (ويبدو أنها بشكل لا رجعة فيه)، حيث تزرع سياسات ترامب الفوضى. إن ارتفاع الروبل، المدعوم بالتحويلات المالية وضوابط رأس المال والتحولات التجارية الاستراتيجية، هو مثال على كيفية استفادة دول البريكس من الشدائد الاقتصادية لتحدي الهيمنة المالية الغربية. بالنسبة للجنوب العالمي، الأمر لا يتعلق فقط بـ «مقاومة» هيمنة الدولار - بل يتعلق أكثر ببناء مستقبل يتجاوزها. بهذا المعنى، فإن صعود الروبل ليس مجرد نجاح لروسيا؛ إنه تذكير لمجموعة البريكس على وجه الخصوص، وبشكل أوسع، للجنوب العالمي.

ماكرون وميلوني يتنافسان للتأثير على اختيار البابا القادم

صحيفة «ستاندارد» تكشف في مقال لها أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني يمارسان ضغوطًا للتأثير على اختيار البابا القادم لمصلحة بلديهما.

في هذا السياق، يسعى الرئيس الفرنسي للتأثير على انتخابات البابا ويدعم اختيار بابا ليبرالي، مما يضعه في موقف معارض لمعسكر اليمين الذي تنتمي إليه ميلوني في إيطاليا.

ونتيجة لذلك، أبدت الصحافة المحافظة الإيطالية غضبها الشديد. فقد كتبت صحيفة «لا فيريتا» على صفحتها الأولى: «ماكرون يريد اختيار البابا». كما كتبت صحيفة «ليبرو» في هذا الشأن: «ماكرون يبني عشًا في الدائرة السرية». واتهمت صحيفة «إيل تيمبو» الرئيس الفرنسي بالتدخل في هذا الأمر.

سبب هذه العناوين والانتقادات هو الجهود الواضحة التي يبذلها ماكرون لدعم كاردينال فرنسي للوصول إلى خط النهاية في انتخابات البابا التي ستبدأ الأسبوع المقبل.

التقى ماكرون خلال مراسم تشييع جنازة البابا فرنسيس بمسؤولين مؤثرين في الفاتيكان مثل بيترو بارولين. ثم دعا أربعة كرادلة إلى فيلا بونابارت، مقر السفارة الفرنسية في روما. وكان لهؤلاء الكرادلة قاسم مشترك واحد وهو أنهم جميعًا فرنسيون.

وتتفق الصحافة الفرنسية بالإجماع على أن ماكرون يبحث عن سبل لتكوين أغلبية لصالح رئيس أساقفة مرسيليا، جان-مارك أفولين، مرشحه المفضل. وهذا طموح شعبي في فرنسا الكاثوليكية التي تعتبر نفسها الابنة الكبرى للكنيسة، لكنها لم يكن لديها بابا منذ ٦٤٧ عامًا.

لكن قصر الإليزيه، إدراكًا منه أن محاولات ممارسة الضغط السياسي في الفاتيكان لن تلقى ترحيبًا، لم يعلق على سبب سعي ماكرون شخصيًا لاختيار البابا. ما هو مؤكد أنه قبل لقائه بالكرادلة الفرنسيين، تناول الغداء في روما مع أندريا ريكاردي، مؤسس جمعية سانت إيجيديو. هذه المنظمة تساعد الفقراء في أفريقيا وتمارس أيضًا دبلوماسية موازية غالبًا ما تتوافق مع المصالح الفرنسية.

كما تربط جمعية سانت إيجيديو علاقات وثيقة مع الكرادلة الأفارقة. وتنفي المنظمة أي محاولة من الرئيس الفرنسي للتأثير على انتخابات البابا، وصرحت بسذاجة: «ماكرون يريد فقط فهم سير العملية».

بجهوده في مجال الضغط، يسعى ماكرون بلا شك إلى خلق قوة معارضة للموقف القوي لجورجيا ميلوني، رئيسة وزراء إيطاليا اليمينية. وقد كانت العلاقة بين ميلوني وماكرون فاترة منذ توليها المنصب، ليس فقط بسبب الخلافات السياسية، بل أيضًا لأن إيطاليا لم تكن متوافقة مؤخرًا مع المواقف الفرنسية في الدول النفطية مثل ليبيا والجزائر، وكذلك في العلاقة مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

من ناحية أخرى، لهزيمة معسكر ميلوني داخليًا، يمكن لماكرون أيضًا أن يدعم الكاردينال الإيطالي الليبرالي، ماتيو زوبي. كان رئيس أساقفة بولونيا هذا مقربًا من البابا فرنسيس وانتقد سياسات ميلوني في الهجرة. وهذا سبب آخر لطلب ماكرون من الكرادلة الفرنسيين اختيار زوبي. ومازال غير واضح مدى تقبل

هؤلاء للآراء السياسية. بعد وفاة البابا فرنسيس، ينتظر العالم الآن انتخاب البابا الجديد، حيث سيجتمع ١٣٥ كاردينالًا منتخبًا لهذه المهمة في كنيسة سيستين بالفاتيكان، وسيعلنون للعالم عن طريق إرسال إشارة دخان ملونة ما إذا كانوا قد توصلوا إلى نتيجة لاختيار البابا الجديد أم لا. سيجتمع كرادلة الكنيسة الكاثوليكية الرومانية في ٧ مايو في اجتماع سري لانتخاب الزعيم الجديد للكنيسة العالمية.

استغرق الاجتماعان السريان السابقان اللذان عقدا في عامي ٢٠٠٥ و٢٠١٣ يومين فقط، ومع ذلك لا يزال من غير المعروف كم سيستغرق هذا الاجتماع لانتخاب خليفة البابا فرنسيس.